



اللفز

أنا الروضُ لكن أنكرتني جداولُ
 أنا الفصنُ لكن باعدتني بلابلُ
 أنا الأفقُ لكن جانتني أصائلُ
 ولاحَ مع الفجرِ الجميلِ مجاهلُ
 ومرَّ بي الإصباحُ يبدو تغافلُ
 فصوِّحَ هذا الروضُ ، وأنكسرَ الفصنُ وأصبحَ هذا الأفقُ مجهلُ العَيْنُ
 فأين خربُ الماءِ ؟ أين الجداولُ ؟
 وأين رنينُ الصوتِ ؟ أين البلابلُ ؟
 وأين الصباحُ الغضُّ ؟ أين الاصائلُ ؟
 وأين مضى الفجرُ الجميلُ المخايلُ ؟

أنا الواحة المجهولُ بدتُ طريقها
 تسيرُ إلى الشمسِ بجوى شروقها
 وتمنحني في الغربِ كأسَ غبوقها
 وتلقى على الزهرِ معنى يريقها
 وتأسرني الأحلامُ مثلَ عشيقها
 ولكننا الصحراءُ تدفنُ قاصدي وتفسدُ حباتُ الرمالِ موائدي

لقد مرّ بي جيلٌ من الدهر فافلُ
وتاهتْ بأفهام الصغارى قوافلُ
يُغررُ بالحادى مرابٌ مخايلُ
وتنمى سنونُ الجهلِ حولُ تداولُ !

أنا العابرُ الملاحُ أنبهم ساحلُ
وقفتُ على موجِ الخضمِ أسائلُ
عن الساحلِ المجهولِ ضاعت دلائلُ
وبانت عن الملاحِ طرّاً معائلُ
فثارَ على الموجِ ، قاسٍ تحاملُ
وحطمتْ الرّيحُ الغشومُ سفيني وهل في منار الحربِ مُجدي سكتي ؟

لقد غمرَ الموجُ الغضوبُ الشواطئنا
وغطى جميعَ الصخرِ إلاّ السواننا
لقد جاءني جيشُ الفناء مُفاجئنا
وبى رغبةً في العيش فلا مضى هازئنا !

سأهزأ بالإصباح إن جاء ناعما
وأهزأ بالإصباح إن جاء غائما
وليلي سوائٌ إن دجى بي ساهما
كثيباً ، وإن أبدى النجوم بواهما
وإن جاء دهرى غاضباً ومسالما
سأسخرُ من دُنياى دوماً فترتدي ثياباً من الحق الصريح فأغتدي

عليماً بما خلفَ الثيابِ ، وما درى
بما تطمسُ الأنوابُ من خدعة الورى
سيوى الهازي المُقضى على كل ما يرى
لقد حَيَّرَ الأفكارَ من عاش ساخراً !

من لامل الصبرنى

الغد

قد سألتُ الغدَ عن أخباره فتلقتني بصمتٍ وسكونٍ
 فاذا بي غارقٌ في سرِّه مثلما تفرقُ في اللجِّ السفينِ
 إيه ، يا غدُ ، قد فسَّرَ لي أمسٍ ما كان ، فماذا سيكونُ ؟
 أيها الجائِمُ في محرابهِ هات لي عنك شعاعاً من يقينِ !
 محمد برهام



الربيع كل العظمى

أخي أبصرتُ بالأمس صديقاً لأبي شادي
 فبهجٍّ كامنٍ النفس وذكرني بأجدادي
 وذكرني بما ألقاه بعد الموت من تلفٍ
 وزهدني بما في العيش من مجرٍ ومن ترفٍ
 صديقاً كان قبل اليو م معدوداً من الانسـ
 وآض لهيكلٍ يحفظ للأبحاث والدرسـ
 تساوت عنده الساعا ت والايامُ والحقبـ
 الأعراب أم للهند أم للفرس ينتسبـ
 هتفتُ به أناجيهِ وما يسمع نجوايا
 ورحتُ مفكراً فيه فهانت كلُّ دنيايا
 أهبتُ به : ومن أنت ؟ نخلت النفرَ بيتسم !
 ترى يا صاح من كنتَ وكيف انتابك العدم ؟
 أفضيتَ زمان العيش محزوناً ومبتسماً
 وما مرك هذا الدهر الا ريثما عبسا

تري هل مراك الدهرُ وهل أسعدك الجدة
وأدركت مدى الغايات أم أخطأك السعد ؟
أكنت الطيبَ السيرة لا تقسو على الناس ؟
أم الجبار لا يرحم شأن الظالم القاسي ؟

« . »

تري يرجع هذا الهيب ويلقى بعد هذا المو
وهل ترجع بعد المو فويح النفس وا أسفًا
القوت وكم جرّ فان تمتد اعمارهم
أللسل وما يبتى ولا ينفع في المقدا
العلم وكم ضاعت على الأيام أوراق ؟
العلم وكم ضاقت بأهل العلم أرزاق ؟
نقضى زهرة الايام م في م وأمراض
وما من قانع في النامس عن أيامه راضى
وماذا ضرّ لو نلنا من الدهر أمانينا
فلم نضجر بدنيانا ولم نر بألسنا فينا ؟
فيامن نال من دنيا ما يرجوه من أرب
لقد قضيت أيامي على بؤس وفي نصب
لقد أثقلني الدهر باعباء وأرزاء
فهل عند جلال المو ت ما يحسم لي دائي ؟

« . »

أخي ان البقاء النذر في الدنيا لأهلها
تشابه كل ما فيها فبأديها كخافها
سهر ابراهيم

السعادة

ترجو السعادة يا قلبي ، ولو ومِجدتْ
ولا استحالتْ حياة الناسِ أجمعها
فما السعادة في الدنيا سوى حُلُمٍ
ناجتْ به الناسَ أوهامٌ مُعرَّبةٌ
فَهَبْ كُلَّ يُناديه وينشدهُ

خُذْ الحياةَ كما جاءتكِ مبتسمةً
وارقصي على الوردِ والأشواقِ متدأً
واعلمي كما تأمُرُ الدنيا بلا مَضْغَرٍ
فَنَنْتَلم لم تَرَحمي مضاضتهُ
هذه سعادةُ دنيانا ، فكن رَجُلًا
وإنْ أردتَ فضاء العيش في دَعَا
فاتركي إلى الناسِ دُنْيَاهُمْ وضجَّتْهُمْ
واجعلي حياتك دَوْحاً مُزهِراً نُظْراً
واجعلي لياليك أحلاماً مُغرَّدةً

نوزر الجريد — نونس :

أبولو القاسم السَّابِي



أريد...

أريد فتاةً إن هفتُ بها أنتِ
أريد التي قد صَوَّرَ الشعرُ حسنَها
أريد الجمالَ الفدَّ — مَنْ قد طلبتهُ
أُحِبُّ الجمالَ الحيَّ في كلِّ كائنٍ
وقد يلمس الفنانُ في الكونِ مُتعةً
فيضمي مذبذب الخيرِ في الناسِ جاهلاً

تغني بشعري في حناي وفي بشر
فقصّر في رسم الملاحاة والبحر
صغيراً — وَمَنْ أبقى له طالباً عُمرِي
فلا فرق بين الحسن في الفيدِ والبدر
ويلحظ حُسنًا في الدمامة والشر
بأنّ ذريع الشرِّ عاقبةُ الخيرِ

مُختار الوكيل

الرزق

(أنشودتنا هذه الى البائسين ليس غير : أما حضرات المترفين الناعمين
فلا يزيد منهم أن يقرءوها ، فأنشودة المزاء لا توجه الا الى الحزين)

أُمِّكَ الدُّمْعَةُ فِي آمَاقِهَا وَدَعِ الْأَمْرَ إِلَى خَالِقِهِ
هَذِهِ الدُّنْيَا نَجَبٌ آفَاقِهَا وَاتْرِكِ الرِّزْقَ إِلَى رَازِقِهِ
إِنْ يَشَأْ أُعْطِيَ وَإِنْ شَاءَ أُنِى

وَهُوَ فِي الْحَالِينَ رَبٌّ عَادِلٌ سَفَرَ الشَّمْسَ لَنَا وَالْقَمَرَ
لَطْفُهُ ضَافِي النَّوَاحِي شَامِلٌ بَسَطَ الرِّزْقَ لَنَا أَوْ قَتَرَهُ
كَمْ حَبَاكَ الْفَضْلَ ، بَلِّغْهُ الذَّهَبَا

أَوَّلَمْ يَحْبُبْكَ مِنْهُ الْبَصَرَا وَحَبَاكَ السَّمْعَ مِنْهُ وَاللِّسَانَا
مَنْشُؤَنَا أَنْشَانَا مَقْتَدِرَا ثُمَّ أَعْطَانَا زَمَانَا وَمَكَانَا
فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى مَا وَهَبَا

خَلَقَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا لَكُمْ خَالِقُ قَامَ إِلَيْهَا فِدْحَاهَا
ثُمَّ سَوَّاهَا عَلَيْهَا مَلَكَا مُسْتَبَدًّا بِدَجَاهَا وَضَحَاهَا
تَصْرَعُ اللَّيْثَ بِهَا وَالتَّلْبَا

لَيْسَ يَجِدِي اللَّيْثَ نَابَاهُ وَلَا ذَلِكَ التَّلْبُ يَفْنِيهِ دَهَاؤُهُ
أَكَلَا الْإِنْتَانُ فِيمَا أَكَلَا لَضَعِيفِ هَذِهِ الدُّنْيَا غَذَاؤُهُ
سَالِبٌ حُكْمٌ فِيمَا سَلَبَا

وَلَكِ الْيَابِسُ وَالْمَاءُ وَمَا دَبَّ مِنْ مَكْنَاهُ أَوْ سَبَّحَا
فَاشْكُرِ ، اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَا وَاتَّبِعْ سُبُلَهُ مَا أَوْضَحَا
لَا أَرَى مِنْ ضَلٍّ فِيهَا أَوْ كَبَا

وإذا أبصرت شيخاً معدماً أو أديباً طاوياً أحشاهُ
فاذكر الله ، وقل ما أحكمتا ليس يحصى عبده آلاؤه
ذاك فضل سره قد حُجِبَا

يا أبا الضراء في الدنيا هنيئاً لك ما تلقى من الخطبِ الجسيمِ
هو من مولاك فأكرعه مريثاً واستزد من ذلك الخير العميمِ
تلق في الأخرى جزاء عجباً

يا أبا الضراء لا تشك ولا تبتس وارض بأحكام الحكيمِ
ما أرى صابك إلا عسلاً فاحسه واشكر لمولاك الحكيمِ
ما ابتلى عبداً به : بل ما حبا

وإذا صقت بصرف الدهر ذرعاً فذار الشك في الله حذارِ
إن من أنشأها فوقك سبعا وطحاها من جبالٍ وبحارِ
صادقُ البطش إذا ما غضبا

فاخشه واشكر له ما يفعل واتهم حسك فيما يجيدُ
واعقل الشيء الذي لا يعقل جفننا يا صاح جفن أرمَد
ربما ظن الصباح الغيبا

محمد الاسمر

